السنتين التاليتين واصل النواب دعوتهم لتوطين اللاجئين في العالم العربي ، ففي ١٩٥٩ اقترح جافيتس بأن تتخذ الولايات المتحدة المبادرة في تأمين ايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وذلك بارغام الدول العربية على تحمل مسؤولياتها بالنسبة للاجئين ، وان تحث اسرائيل على اعادة عدد معين . ويقضي هذا المشروع بزيادة المساعدات المقدمة للـدول العربية لاغراض التنمية ، ولكنـه في الوقت نفسه يقترح زيـادة المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل بصفتها حليف يمكن الاعتماد عليه . وفي هذا الصدد لاحظ جافيتس بأنه « ... منذ حوادث لبنان (١٩٥٨) بدأنا ندرك أهميـة اسرائيل الدقيقة بالنسبة لنا كمرساة يمكن الاعتماد عليها من قبل العالم الحـر في الامور الاستراتيجية والعسكرية في الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط(١١) ». وكان ملتر من نيويورك قد لاحظ في وقت سابق بأنه لا يمكن التفكـير باعادة توطين اللاجئين في اسرائيل(١٢). وبسبب الشكوك التي أظهرها النواب حول استمرار تقديم المساعدات للانروا ، ألحق قانون بمساعدة الثلاثة والعشرين مليون دولار في ١٩٦٠ـ١٩٦١ يقضي بأن لا تـزيد المساعدة الاميركية عن ٧٠ بالمئة من مجموع ما تقدمه جميع الدول الاخرى(١٣)، ولا تزال هذه المادة سارية المفعول .

وبعد فوز كيندي بالرئاسة أجرت الحكومة تقييما لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بقصد تحسين وضعها بالنسبة للانظمة القومية في العالم العربي ، وخاصة نظام عبدالناصر . ونتج عن ذلك تبادل الرسائل بين كيندي وعبدالناصر . وفي ١١ أيار (مايو) ١٩٦١ قدم كيندي بعض المقترحات المعتدلة التي تهدف الى تحسين سياسة الولايات المتحدة ، وفي تلك الرسالة اشار الى التعويض واعادة دمج اللاجئين دون أي ذكـر لتوطينهم في الدول العربية ، الامر الذي فتح عليه نيران النقد من داخل الكونجرس ، خاصة من النواب الموالين للصهيونية الذين باتوا يخشون من قيام ادارة كيندي باتخاذ خطوات من اجل الضغط لاعادة اللاجئين الى بلادهم . وقـال جافيتس ان اسرائيل تستطيع استيعاب ما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ الف لاجيء ، ولكن اكثر من ذلك سيسبب خطرا على أمنها مما يتناقض مع المصالح الاميركية العليا(١٤). وكرر الاقتراح بتوطين اللاجئين في الدول العربية واضاف الى ذلك ، الاقتراح بتقديم التعويضات عما خسروه ، على أن ينهي العرب مقاطعتهم لاسرائيل . وانهى اقتراحه بقوله انها « لغلطة كبيرة »(١٥) ان نسمح للعرب بأن يفكروا يوما بأن الولايات المتحدة تؤيـد عودة اللاجئين الـى « اسرائيل » . واعرب السناتور كيتنج عن تأييده لاقتراح جافيتس واضاف بأن الاتفاقية يجب ان تشمل فتح قناة السويس في وجه الملاحة الاسرائيلية .

ونتيجة لتزايد النشاط الصهيوني والتغييرات التي طرأت على مواقف الرئاسة من الشرق الاوسط ، شهد الكونجرس مناقشة حامية لمشروع قانون المساعدات في ١٩٦١ . وقد أيد فيليب هارت ، النائب الديمقراطي من ميتشجن ، استمرار تقديم المساعدات للانروا واثنى عليها كذلك ، مع انها كانت عرضة للانتقاد من قبل بعض النواب الذين اتهموها بالتحيز لصالح الفلسطينيين والعرب(١٦). ولكن ما أن جاء العام ١٩٦٣ حتى بات هارت يدعو الى حل على اساس اعتراف العرب باسرائيل . ومن جديد مارس النواب ضغطا من أجل توطين اللاجئين ، واظهروا اهتمامهم بمسألة استمرار المساعدات التي لم تكن لتنتهي بشكل سريع ، وقد زادت خشيتهم بعدم امكانية ايجاد حل للنزاع . وقد اعرب النواب عن خشيتهم « من ان يستخدم الزعماء العرب ، وخاصة عبدالناصر ، الفلسطينيين لتحقيق مآربهم الشخصية » ، وكانوا يشعرون بأن ذلك من شأنه ان يعرقل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، لذلك فان الحل الوحيد هو توطين اللاجئين . واذا رفضت الدول العربية ذلك فما على الولايات المتحدة الا ان ترغمها على قبول هذا الاقتراح .